IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام

مجلس المحافظين

GOV/2009/35
Date: 8 June 2009

Restricted Distribution
Arabic
Original: English

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي

البند الفرعي ٦(هـ) من جدول الأعمال المؤقت
(الوثيقة GOV/2009/33)

تنفيذ اتفاق الضمانات المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، والأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ١٧٣٧ (٢٠٠٦) و١٧٤٧ (٢٠٠٧) و١٨٠٣ (٢٠٠٨) و١٨٣٥ (٢٠٠٨)، في جمهورية إيران الإسلامية

تقرير من المدير العام

١- في ١٩ شباط/فبراير ٢٠٠٩، قدم المدير العام إلى مجلس المحافظين تقريراً عن تنفيذ اتّفاق الضمانات، المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، والأحكام ذات الصلة المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن ١٧٣٧ (٢٠٠٦) و١٧٤٧ (٢٠٠٧) و١٨٠٣ (٢٠٠٨) و١٨٣٥ (٢٠٠٨) في جمهوريّة إيران الإسلاميّة (إيران) (الوثيقة GOV/2009/8). ويغطّي هذا التقرير التطوّرات ذات الصلة التي طرأت منذ ذلك التاريخ.

ألف- الأنشطة الراهنة المتعلقة بالإثراء

٢- منذ صدور التقرير السابق من المدير العام، واصلت إيران تلقيم سادس فلوريد اليورانيوم في الوحدة A24، وفي اثنتي عشرة سلسلة تعاقبية تابعة للوحدة A26، في محطة إثراء الوقود[١]. وتم تركيب السلاسل التعاقبية الست الأخرى الخاصة بالوحدة A26 وهي الآن في ظل ظروف خوائية. واستهلت إيران أيضاً تركيب سلاسل تعاقبية في الوحدة A28؛ فقد رُكبت سبع سلاسل تعاقبية هي الآن في ظل ظروف خوائية، ويستمر تركيب سلسلة تعاقبية أخرى. وتستمر أيضاً أعمال التركيب في الوحدتين A25 وA27.[٢]

---

١ للمزيد من التفاصيل بشأن مكوّنات محطة إثراء الوقود، يرجى الاطلاع على الفقرة ٢ من الوثيقة GOV/2008/38.

٢ في ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٩، كان يجري تلقيم ٤٩٢٠ جهاز طرد مركزي بسادس فلوريد اليورانيوم؛ وكان هناك ٢١٣٢ جهاز طرد مركزي مركّباً وفي ظلّ ظروف خوائية، و١٦٩ جهاز طرد مركزي إضافياً مُرَكّباً ولكن ليس في ظلّ ظروف خوائية.

٣- وقدّرت إيران أنه، بين ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ و٣١ أيار/مايو ٢٠٠٩، تم تلقيم ٥٧٢٣ كغم من سادس فلوريد اليورانيوم في السلاسل التعاقبية وإنتاج ما مجموعه ٥٠٠ كغم من سادس فلوريد اليورانيوم الضعيف الإثراء.[٣] وما زالت المواد النووية الموجودة في محطة إثراء الوقود (بما فيها مواد التلقيم والمنتَج والمخلفات)، وكذلك جميع السلاسل التعاقبية التي تم تركيبها، تحت الاحتواء والمراقبة من جانب الوكالة.[٤] ومنذ التحقق الأخير من الرصيد المادي، استمرت الوكالة وإيران في مناقشة التحسينات في النظام المحاسبي للمرفق. وفضلاً عن ذلك، أبلغت الوكالة إيران بأنه، بالنظر إلى تزايد عدد السلاسل التعاقبية التي يجري تركيبها في محطة إثراء الوقود وتزايد معدل إنتاج اليورانيوم الضعيف الإثراء في المرفق، يلزم إدخال تحسينات على تدابير الاحتواء والمراقبة في المحطة لكي تواصل الوكالة تحقيق أهدافها الرقابية تحقيقاً كاملاً. واقترحت الوكالة حلاً واستهلت مناقشات مع إيران لبلوغ تلك الغاية.

٤- وفي الفترة بين ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩ و٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٩، قامت إيران بتلقيم ما بلغ مجموعه التقريبي ٥٤ كغم من سادس فلوريد اليورانيوم في السلسلة التعاقبية المؤلفة من ١٠ آلات من طراز IR-3، وفي السلسلة التعاقبية المؤلفة من ١٠ آلات طراز IR-2، وأجهزة الطرد المركزي المفردة طراز IR-1، وIR-2، وIR-2 المعدّل، وIR-3، وIR-4، في محطة إثراء الوقود التجريبية. وما زالت جميع المواد النووية الموجودة في محطة إثراء الوقود التجريبية، وكذلك منطقة السلاسل التعاقبية، خاضعة لتدابير الاحتواء والمراقبة من جانب الوكالة.[٤]

٥- وحتى الآن، تشير نتائج العيّنات البيئية المأخوذة من محطة إثراء الوقود ومحطة إثراء الوقود التجريبية إلى أن المحطتين ظلتا تعملان وفقاً لما تم الإعلان عنه (أي أن نسبة الإثراء باليورانيوم-٢٣٥ أقل من ٥,٠%).[٥] ومنذ آذار/مارس ٢٠٠٧ أجريت ٢٦ عملية تفتيش مفاجئة في محطة إثراء الوقود. وتم تنفيذ خمس وعشرين من عمليات التفتيش هذه بنجاح. وفيما يتعلق بعملية تفتيش واحدة، أجريت في ١٩ أيار/مايو ٢٠٠٩، لم تمنح إيران حق معاينة المرفق في غضون الوقت المتفق عليه، وذلك لأن إيران، التي أخطرتها الوكالة مسبقاً، كانت تنفذ تمريناً أمنياً جارياً في المرفق. وقد استهلت الوكالة مناقشات مع إيران حول الترتيبات المتصلة بعمليات التفتيش المفاجئة، التي من شأنها أن تتيح للوكالة أن تحقق أهدافها الرقابية في غضون الإطار الزمني المطلوب في ظل الظروف المماثلة.

باء- أنشطة إعادة المعالجة

٦- واصلت الوكالة رصد استخدام وتشييد الخلايا الساخنة في مفاعل طهران البحثي، وفي مرفق إنتاج نظائر الموليبدينوم واليود والزينون المشعّة (اختصاراً: مرفق إنتاج النظائر المشعّة). ولم تظهر أية مؤشّرات تدلّ على وجود أنشطة جارية تتعلق بإعادة المعالجة في هذين المرفقين. ورغم أن إيران أعلنت أنه لم تكن هناك

---

٣ تحققت الوكالة من أنه منذ شباط/فبراير ٢٠٠٧ وحتى ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، تم تلقيم ٩٩٥٦ كغم من سادس فلوريد اليورانيوم في السلاسل التعاقبية وإنتاج ٨٣٩ كغم من سادس فلوريد اليورانيوم الضعيف الإثراء (الوثيقة GOV/2009/8).

٤ وفق الممارسة الرقابية العادية، لا تخضع الكميات الصغيرة من المواد النووية الموجودة في المرفق (كبعض النفايات والعينات مثلاً) لتدابير الاحتواء والمراقبة.

٥ تتوافر نتائج العينات المأخوذة حتى ١ شباط/فبراير ٢٠٠٩ فيما يخص محطة إثراء الوقود، وحتى ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ فيما يخص المحطة التجريبية لإثراء الوقود. وقد أظهرت هذه النتائج وجود جسيمات يورانيوم ضعيف الإثراء (تصل نسبة إثرائه باليورانيوم-٢٣٥ إلى ٤,٤%) ويورانيوم طبيعي ويورانيوم مستنفد (نسبة إثرائه باليورانيوم-٢٣٥ منخفضة إلى ٠,٤%).

أنشطة بحث وتطوير تتعلق بإعادة المعالجة في إيران، فإنه ليس بوسع الوكالة أن تؤكد صحة ذلك إلا فيما يتعلق بهذين المرفقين فقط، نظراً لعدم توافر التدابير المنصوص عليها في البروتوكول الإضافي.

جيم- المشاريع المتعلقة بمفاعل الماء الثقيل

٧- كانت آخر زيارة قامت بها الوكالة إلى مفاعل إيران البحثي النووي (IR-40) قد جرت في آب/أغسطس ٢٠٠٨ (الفقرة ٩ من الوثيقة GOV/2008/59). وفي ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٩ طلبت الوكالة مجدداً إجراء معاينة من أجل القيام بالتحقق من المعلومات التصميمية في المفاعل البحثي IR-40. وفي رسالة مؤرخة ٣ أيار/مايو ٢٠٠٩ تشير إلى المراسلات السابقة بشأن تقديم المعلومات التصميمية أبلغت إيران الوكالة أنها لن تسمح لها بالقيام بالتحقق من المعلومات التصميمية.

٨- ويمكن أن يؤثر رفض إيران منح الوكالة حق معاينة المفاعل IR-40 تأثيرا سلبياً على قدرة الوكالة على تنفيذ ضمانات فعالة في ذلك المرفق، كما أنه جعل من الصعب على الوكالة تقديم مزيد من التقارير عن تشييد المفاعل، وفقاً لطلب مجلس الأمن. ومن جراء إكمال هيكل الاحتواء فوق مبنى المفاعل، وتشييد سقوف المباني الأخرى في الموقع، يستحيل – دون دخول المرفق – تقييم إحراز المزيد من التقدم في التشييد داخل المباني. بيد أن الصور الساتلية توحي بأن التشييد مستمر في موقع المفاعل.

٩- وفي ٢٣ ايار/مايو ٢٠٠٩ أجرت الوكالة تفتيشاً في محطة تصنيع الوقود، ولوحظ في ذلك الوقت أنه، باستثناء منطقة اختبار الجودة النهائية، اكتمل خط المعالجة الخاص بإنتاج مجمّعات الوقود لوقود مفاعلات الماء الثقيل، وأنه تم تجميع مجمّع وقود واحد من قضبان وقود أنتجت سابقاً.

١٠- وواصلت الوكالة، باستخدام الصور الساتلية، رصد حالة محطة إنتاج الماء الثقيل، التي يبدو أنها ظلت في حالة تشغيل متقطع منذ صدور التقرير الأخير.

دال- قضايا أخرى متعلقة بالتنفيذ

دال-١- تحويل اليورانيوم

١١- أجرت الوكالة، في الفترة بين ٨ و١٢ أذار/مارس ٢٠٠٩، عملية تحقق من الرصيد المادي في مرفق تحويل اليورانيوم. وأثناء العملية، عرضت إيران ٣٤٥ طناً من اليورانيوم في شكل سادس فلوريد اليورانيوم لكي تتحقق منها الوكالة. وتعكف الوكالة على تقييم نتائج التحقّق من الرصيد المادي.

دال-٢- المعلومات التصميمية

١٢- كما سبق الإبلاغ به إلى مجلس المحافظين، لم تتلقَّ الوكالة بعد المعلومات التصميمية الأولية، كما طلبت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، بشأن محطة القوى النووية التي يُعتزم بناؤها في دارخوفين (الفقرة ١١ من الوثيقة GOV/2008/38).

١٣- ولم تنفذ إيران بعد البند ٣-١ المنقّح من الجزء العام من الترتيبات الفرعية (الفقرة ٩ من الوثيقة GOV/2008/59؛ والفقرات ١٢-١٤ من الوثيقة GOV/2007/22). وإيران هي الدولة الوحيدة التي لديها أنشطة نووية هامة ولديها اتفاق ضمانات شاملة نافذ ولكن لا تنفذ أحكام البند ٣-١ المنقّح بشأن تقديم المعلومات التصميمية في وقت مبكر. ويؤدي غياب تلك المعلومات إلى تأخّر إبلاغ الوكالة بتشييد المرافق الجديدة وبالتغييرات في تصميم المرافق القائمة.

دال-٣- أمور أخرى

١٤- في ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، نقلت إيران بضعة كيلوغرامات من سادس فلوريد اليورانيوم الضعيف الإثراء من محطة إثراء الوقود التجريبية إلى مختبرات جابر ابن حيان المتعددة الأغراض في مركز طهران للبحوث النووية.[٦] وفي رسالة مؤرخة ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، أوضحت إيران أن تلك المواد ستستخدم في تجارب تحويل من أجل صنع كبسولات ثاني أكسيد اليورانيوم مستهدفة لكي يتم تشعيعها في مفاعل طهران البحثي بغية إنتاج النظائر المشعة للأغراض الطبية.

١٥- وقد أفادت إيران الوكالة بأن من المقرر الآن أن يتم تحميل الوقود في محطة بوشهر للقوى النووية في أيلول/سبتمبر- تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩.

١٦- ولاحظت الوكالة، باستخدام الصور الساتلية، استمرار أنشطة استخلاص الخام في منطقة مصنع بندر عباس لإنتاج اليورانيوم ومنجم ساغاند لليورانيوم. ولوحظت أيضاً عمليات تشييد وتعديل جديدة للمباني ومحطة المعالجة في مصنع بندر عباس لإنتاج اليورانيوم ومنجم ساغاند لليورانيوم ومصنع أردكان لإنتاج الكعكة الصفراء، وإن كان من الصعب تقييم الحالة التشغيلية لهذه المصانع ودرجة استخدامها.

هاء- الأبعاد العسكرية المحتملة

١٧- كما ورد بالتفصيل في التقارير السابقة التي قدّمها المدير العام إلى المجلس (وأحدثها في الفقرة ١٥ من الوثيقة GOV/2009/8)، ما زال هناك عدد من القضايا العالقة التي تثير شواغل وتقتضي الإيضاح من أجل استبعاد وجود أبعاد عسكرية محتملة لبرنامج إيران النووي. وحسبما هو مبين في تلك التقارير فإن من الضروري، لِكَيْ تتمكن الوكالة من معالجة هذه الشواغل وإحراز تقدم في جهودها الرامية إلى تقديم تأكيدات بشأن عدم وجود أية مواد وأنشطة نووية غير معلنة في إيران، أن تقوم إيران بجملة أمور من بينها تنفيذ البروتوكول الإضافي وإتاحة ما تطلبه الوكالة من معلومات ومعاينات. ولم تتلقَّ الوكالة بعد رداً إيجابياً من إيران فيما يخص طلبات الوكالة أن يتاح لها الوصول إلى المعلومات والوثائق والأماكن ذات الصلة والأفراد ذوي الصلة.

١٨- وفي رسالة إلى إيران مؤرخة ٢٩ أيار/مايو ٢٠٠٩، ردت الوكالة على رسائل إيران المؤرخة ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ و٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨ و٢ آذار/مارس ٢٠٠٩، التي قدمت فيها إيران، في جملة أمور، آراءها حول عدد من القضايا المشار إليها في تقارير المدير العام وتساءلت فيها إيران عن صحة

---

٦ الفقرة ٤ من الوثيقة GOV/2009/8.

عبارات معينة وردت في التقارير منسوبة إلى إيران فيما يتعلق باحتمال وجود أبعاد عسكرية لبرنامج إيران النووي وعبارات تتعلق بتسوية القضايا الواردة في خطة العمل. وأوضحت الوكالة في رسالتها السبب في صحة العبارات الواردة في تقرير المدير العام. وأعادت الوكالة أيضاً مجدداً طلبها الالتقاء بالسلطات الإيرانية ذات الصلة في أقرب فرصة ممكنة، بهدف التصدي على نحو فني وشامل للقضايا التي ما زالت عالقة.[٧]

واو- موجز

١٩- كما أفيد به في تقارير سابقة، تواصل الوكالة التحقق من عدم تحريف مواد نووية معلنة في إيران.

٢٠- بيد أن إيران لم تقم بعد بتنفيذ النص المعدَّل للبند ٣-١ من الجزء العام من ترتيباتها الفرعية، بشأن التبكير بتقديم المعلومات التصميمية، وتواصل رفض السماح للوكالة بإجراء التحقق من المعلومات التصميمية في مفاعل إيران البحثي النووي (IR-40).

٢١- ولم تعلّق إيران أنشطتها المتصلة بالإثراء أو أعمالها بشأن المشاريع المتصلة بالماء الثقيل كما يشترط مجلس الأمن.

٢٢- وخلافاً لطلب مجلس المحافظين واشتراطات مجلس الأمن، لم تنفذ إيران البروتوكول الإضافي ولم تتعاون مع الوكالة فيما يتعلق بالقضايا المتبقية التي تثير شواغل والتي يلزم إيضاحها من أجل استبعاد احتمال وجود أبعاد عسكرية لبرنامج إيران النووي. وما لم تنفّذ إيران البروتوكول الإضافي وتوضح القضايا العالقة فلن تكون الوكالة قادرة على تقديم توكيدات ذات مصداقية بشأن عدم وجود مواد وأنشطة نووية غير معلنة في إيران.

٢٣- وتعتقد الوكالة أنها أتاحت لإيران من الاطلاع على الوثائق التي في حوزتها ما يكفي لأن تتمكن إيران من الرد الفني على الأسئلة التي قدمتها الوكالة. بيد أن المدير العام يحث الدول الأعضاء التي وفرت وثائق للوكالة على أن تضع مع الوكالة أساليب جديدة لكي يتسنى للوكالة أن تطلع إيران على المزيد من المعلومات، لأن عجز الوكالة عن إطلاع إيران على المزيد من المعلومات وعن توفير نسخ من الوثائق، أو الوثائق الأصلية إن أمكن ذلك، يجعل من الصعب على الوكالة أن تحرز مزيداً من التقدم في تحققها.

٢٤- وسيواصل المدير العام الإفادة عن هذا الموضوع، حسب الاقتضاء.

---

٧ الوثيقة GOV/2009/8، الفقرتان ١٥ و٢٠؛ والوثيقة GOV/2008/59، الفقرتان ١٥ و١٩.